

## خطبة الجمعة | #غزة آلام وأمال

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:10

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:36

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:01:03

ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ها نحن في اليوم الرابع والثلاثين من العدوان 00:01:27 الظالم والهمجي والغاشم من اخوان القردة والخنازير

عليهم لعائن الله عدوائهم الموجه لاخواننا المستضعفين في قطاع غزة لم يتوقف هذا العدوان الذي لم يراعي حقا ولم يراعي طفلا ولا امرأة فظلا عن ان يراعي نفسها معصومة وهذه الاحاديث - 00:01:55

معشر الاحبة الكرام اذا رجعنا الى كتاب ربنا عز وجل تكشفت لنا ابعادها واخذتنا يقينا بما جاء في كتاب ربنا سبحانه وتعالى فيما قصه عن هؤلاء فهؤلاء هم قتلة الانبياء والرسل - 00:02:26

وهم خونة العهود والمواثيق وهم اكلة الربا والسحت كل ذلك جاء في كتاب ربنا عز وجل قال سبحانه فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به - 00:02:53

ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهن حتى رب العالمين سبحانه وتعالى وصفوه بابغض الاوصاف كفرا وشناعة وقسوة وحمرة قال الله سبحانه وتعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم - 00:03:20

ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ولزيدين كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا هؤلاء الذين ظهر للعالم 00:03:51 اجمع مدى وحشيتهم ومدى غلظ قلوبهم نبشركم

ان نصر الله سبحانه وتعالى قريب وان العسر سيعقبه اليسر قال الله سبحانه وتعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولن يغلب 00:04:18 عسر واحد يسرين فالله عز وجل قد نكر العسر في هذه الآيات

وعرف اليسر مما يدل على انه عسر واحد وانهما يسران ولن يغلبا عسر واحد يسرين ان شاء الله تعالى وكذلك نبشركم انها عادة رب العالمين وستنته في انبيائه ورسله كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:04:48

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم اليساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب - 00:05:16

فان نصر الله سبحانه وتعالى ات لا محالة قد كتبه الله عز وجل لانبائه ورسله واتباع انبيائه ورسله قال عز وجل كتب الله لاغلب انا ورسلني واياضا هذا النصر يستدعي - 00:05:40

من المسلمين الاستعانة بالصبر والصلوة قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة. ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء - 00:06:07

ولكن لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة

قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهددون - 00:06:31

ففي هذه الايات الكريمات بيان ان الموت ليس نهاية العالم بالنسبة للمسلم لا سيما اذا كان موتا في سبيل الله لا سيما اذا اختاره الله عز وجل شهيدا فالشهيد كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد من الم الموت الا كما يجد احدكم الا كما - 00:07:01  
احدكم الم القرصنة لذلك اراد الله عز وجل الا نجع وان نعلم ان الله عز وجل يبتلي بعض خلقه ببعض لحكم عظيمة لذلك قال ربنا عز وجل ولا تهنو ولا تحزنوا - 00:07:31

وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس تلك الايام يداولها رب العالمين بين الناس - 00:07:56

فتكون الدائرة يوما للمؤمنين ثم تكون للكافرين لحكمة اقتضتها حكمة رب العالمين عز وجل. وتلك الايام نداولها بين الناس وليرعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين - 00:08:20

وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين اذا معشر الاحبة ما احوجنا ونحن نعيش هذه الايام العصيبة التي يعيش المسلمون فيها مع الاسف الشديد - 00:08:46

في حالة من الوهن وحالة من العجز وحالة من الخذلان ما احوجنا للرجوع الى كتاب ربنا عز وجل فارئين متذمرين وفوق ذلك واعظم منه عاملين بمقتضى ما جاء في كتاب ربنا سبحانه وتعالى - 00:09:12

فهذا الامر الذي يصبر قلب المسلم ويبعث فيه الامل فان الالام مهما طالت لابد ان يرى من خلال ثناياها الامال فان الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وابتلى بعضهم ببعض ومما ابتلاهم به الابتلاء بالضراء - 00:09:40

قال الله سبحانه وتعالى وبلغكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث صحيب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:08

قال ما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجبنا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا - 00:10:32

للمؤمن فهوينا من ابتلاه الله سبحانه وتعالى فصبر واحتسب فان هذه الحياة ما هي الا حياة الرن لا حياة مقر كلنا سننزل عنها لذلك قال ربنا عز وجل ناهيا المؤمنين عن التشبه بالكافرين في تمسكهم في هذه الحياة. قال الله عز وجل - 00:10:58

يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. والله يحيي ويميت - 00:11:27

والله بما تعلمون بصير لا تكونوا كالذين كفروا ورأوا ويعتقدون ان التمسك في الحياة ايا كانت غاية في حد ذاتها نعم قد امرنا الله عز وجل ان نعمر هذه الحياة - 00:11:46

ولكن الموت في سبيل الله عز وجل ليس امرا يفر منه المسلم ولا امر يدعوه الى قنوط المسلم والى يأسه بل نقول كما قال ربنا عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء - 00:12:05

ولكن لا تشعرون فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يصب على اخواننا المستضعفين في غزة الصبر صبا وان ثبتهم وان ينصرهم على عدوهم. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم انجي اخواننا في غزة وفلسطين - 00:12:32

ادحر عدوكم وعدو الدين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم واستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الامان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين - 00:12:52

بعدما عرفنا من ايات كتاب ربنا عز وجل ان هذه الاحداث وما يشابهها انما هي ابتلاء من الله وان الله قد يختار من شاء من خلقه شهداء عنده فوجودهم عند ربهم يرزقون خير لهم من هذه الحياة الفانية - 00:13:24

من حكم ذلك ايضا ان يبتلي المؤمنين بنصرهم للمؤمنين. قال الله عز وجل وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر وقال النبي

صلى الله عليه وسلم ما من امرى مسلم يخذل مسلما - 00:13:51

في موطن ينتهك فيه من عرضه الا خذله الله عز وجل في موطن يحب نصرته وما من مسلم ينصر مسلما في موطن يحب فيه نصرته وينتهك فيه من عرضه الا نصره الله عز وجل في موطن يحب نصرته - 00:14:13

معشر الاحبة هؤلاء اخواننا كل العالم اجمع يرى بام عينيه ما يحل بهم وواجب المسلم على المسلم ان ينصره بكل ما يستطيع نعم قام المسلمين بحمد الله بما يستطيعون بالمساعدات - 00:14:39

الدعاء ولا شك ان الدعاء اعظم سلاح بل هو سلاح المؤمن ولا يستهان فيه ولكن لا زال في هذه الامة مزيد هل يعقل ان امة يبلغ عدد سكانها اكثر من مليار ونصف او ربما مليارى - 00:15:02

انسان يشكلون ربع او ثلث العالم يجمعهم عقيدة واحدة ويجمعهم قبلة واحدة ودين واحد هل يعقل ان الجميع عاجز عن ايقاف هؤلاء الشراذم على الاقل ما هذا الخذلان الذي يعيشهم المسلمون اليوم - 00:15:31

اخواننا في غزة لهم ان شاء الله البشري من الله ولا يظفرهم من خذلهم ولكن المشكلة في من يعيش في هذه الارض يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويرى اخوانه - 00:15:57

ولا يتحرك فيه شيء هذا والله من الخذلان العظيم الانسان لا يطالب ولن يسأل يوم القيمة الا عن مدى امكانياته وقدرته ونحن نرى امتنا واهنة ونحن الواحد منا سيسأل عن نفسه فقط - 00:16:19

هل تحرک هل دعا هل ساهم؟ هل ساهم في نهضة هذه الامة من كبوتها ومن سباتها التي تعشه اليوم وهذا السبات وهذه النهضة لن تكون معشر الاحبة الا اذا رجعت الى دينها - 00:16:41

فقد جرب الناس كل شيء ولا يزيدتهم الا وهنما بقي الا ان يرجعوا الى الله سبحانه وتعالى. وان يعرفوا مكر اعداء الله سبحانه وتعالى الذي طفح واصبح ظاهرا بعد ان كان خفيا عن بعض الناس لا عن جميعهم - 00:17:06

لكن اليوم مكرهم على المسلمين واذدواجية معاييرهم وظلمهم وتعاونهم على اللاثم والعدوان وكتمانهم النطق بالحق كل ذلك اصبح ظاهرا فاما ينتظر المسلمين ان يتتجاوزوا خطط اعداء الاسلام في التفريق بينهم - 00:17:34

وفي بث العداوات بينهم كما هي عادة اليهودي منذ قديم الزمان ولا زالوا لا يعيشون الا على فرقة من المسلمين فعليينا ان نجمع شتانا وان ندعوا للرجوع الى كتاب ربنا سبحانه وتعالى - 00:18:02

على الاقل الواحد منا يبرأ ذمته في مجده الذي يستطيع هل تعلم انك اذا كنت تعمل في مجال فيه مخالفات شرعية وانت تسعى في هذا المجال ان سعيك هذا وعملك هذا - 00:18:26

هو مساعدة في خذلان هذه الامة وان كل انسان مطالب بما يستطيع ان يرجع الى كلام ربه والى كتاب ربه سبحانه والى سنة رسوله صلي الله عليه وسلم. بما يستطيع - 00:18:44

حتى اذا قابل ربه سبحانه وتعالى يكون عنده حجة انا يا رب صحيح اني رأيت اخواني يقتلون والاطفال تزهق ارواحهم والامة ساكتة لكن هذا ما استطيع الاشكال والخذلان كل الخذلان ان يكون للانسان ما يستطيع ان يقدمه. فيتأخر عن ذلك. هنا سيحاسبه ربه سبحانه - 00:19:02

على فسائل الله سبحانه وتعالى ان يرفع الذلة عن هذه الامة وان ينصر الاسلام والمسلمين وان يذل الشرك والمشركين. وان ينصر اخواننا المستضعفين في غزة. اللهم انجي اخواننا المستضعفين اللهم انجي اخواننا المستضعفين. اللهم انجي اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين - 00:19:30

اللهم احفظ ارواحهم واحقن دماءهم واسف مرضاهم وداوي جراحهم. اللهم عليك بالصهاينة المعتدين فانهم لا يعجزونك اللهم اشدد وطأتك على اليهود الغاصبين. فانهم قد طغوا وبغوا وتجردوا. وانهم لا يعجزونك يا رب العالمين - 00:19:55

عالمين اللهم شئت شملهم وفرق جمعهم وابطل كيدهم اللهم مجري السحاب ومنزل الكتاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى. وينهى عن - 00:20:15

والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واسكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون -

00:20:35